

ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية الحمد هلل رب العالمين، والصالة والسالم على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد عليه أفضل الصالة وأزكى التسليم، بَ عَهم بإحسان إلى يوم الدين. "قريّة صغيرة"، فإنّ العالم المعاصر يشهد مجموعة من التحوّلات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات؛ تضمحل فيها المسافات والحدود، وتنقل فيها المعلومات إلى سائر أنحاء المعمورة في لمح البصر. ته التكنولوجيا الحديثة من خدمات جَمّة للغة، وال شك أن هذه التغيّرات لها تأثير مباشر في اللغة العربية، سلّبا وإيجابا، العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية حافظت على فكرة تعليم العربية بالاعتماد على المبنى العرب غوية السليمة، وطُرق الكتابة الإملائية الصحيحة[1]. التي تُقَدِّمها، أو في النصوص التي تتضمّننها، الذي تضطلع به هذه الوسائل فيما يخص استخدام من هنا تأتي هذه المقالة المركّزة لتسليط الضوء على الدور السلبي لتجلياته، وبعض الأسباب الكامنة من ورائه، المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وتدهور استخدام اللغة العربية: المظاهر والأسباب: تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم مواقع تُعرّف باسم وسائل التواصل الاجتماعي، أو العالم الجديد كما يحلو للبعض تسميتها، الفيسبوك (facebook)، والتويتتر (twitter)، والواتس أب (whatsapp)، واللينكد إن (linkedin)، والآنستغرام (instagram)، ووسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 44:4 4/8/2022 م https://www. alukah. من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء مواقع (الفابير (viber، والسكايب (Skybe). وغيرها، ي أعضاء آخرين لديهم الهويات والاهتمامات نفسها. ث ته هذه الشبكات التفاعلية من نقلت نوعية في حياة الناس، فأصبحوا مهوسين بها، وال يخفي علينا ما أحَد بسبب ما وقُرّته لهم من إمكانات. في استخدام اللغة العربية، ومن تجليات ذلك - مثال - ابتدأها كلمات تثير الاستغراب، وال يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقع الجيل الجديد من مستخدمي هذه الوسائل ولغة الضاد. نا أن العالقة بين اللغة والعالم ال وقد تناول الباحث عبدالعزيز بن عثمان التويجري هذه الإشكالية في كتابه "مستقبل اللغة العربية"[2]، تسير دائما في مسار متواز؛ ذلك أن الطرفين ال يتبادلن التأثير؛ نظرا لعدم التكافؤ بينهما؛ ألن العالم هو الطرف الأقوى؛ تأثيره في اللغة بالغا للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوهات تُفسد جمالها[3]، هذا الجانب أن اللغة صارت تابعا لإل العالم. وعُد التويجري اللغّة كائنًا حيًا يعتره ما يعترى أي كائن من عوارض المرض والشيخوخة والموت، للتطورات والمستجدات التي تطرأ[4]. والغريب، والمفردات الأجنبية الدخيلة، ووجد أكثر من سبب أدى إلى ضمور اللغة العربية الفصحى، والمتعلمين في الأخطاء اللغوية الشنيعة. وأشار هذا الباحث إلى تحذيرات الغيورين على لغة الضاد في القرن الماضي عند ظهور الصحافة في البلاد العربية في القرن التاسع عشر عاكت صحاح الأدباء والكتاب بضرورة الحرص على صحة اللغة العربية أول مرة، وتنبههم إلى انحدارها إلى مستويات متدنية، وسالمتها، وظهرت عُدّة كتب تُعنى بما اصطلح عليه لغّة الجرائد؛ لتصحح الخطأ، وتقوم المعوّج من أساليب الكتابة، العربية، وتَم تكليف أدباء كبار ولغويين لتحرير المقالات وتصحيح المعروض على النشر، وكان عليهم ابتكار لغة بسيطة، للصحف السبارة التي ظهّرت حينئذ[5]. لكن الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي شهدتها البلاد العربية تمخض عنها ضعف اللغة العربية، وهيمنة اللهجات العامية، اللغة العربية عند الكثيرين من الناس هي لغّة العالم والصحافة اليومية. وسأقف عند بحث عن اللغة العربية وأثرها في وسائل التواصل الاجتماعي للرأي شاركَ فيه (460 شخصًا، العلوم والآداب بمدينة عسير السعودية) قسم نظم المعلومات، لقد أوضّحت الحمري أن هذه البرامج والتطبيقات تتيح لمستخدميها إمكانية التواصل بشكل دائم ومستمر مع أصدقائهم ومتابعيهم، في جوانب عُدّة من حياتنا بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كان هذا التأثير إيجابيا أو سلبيًا، والتأثير البالغ في اللغة العربية من قبل مستخدمي تلك الوسائل الحديثة. للرأي شاركَ فيه (460 شخصًا من مستخدمي وسائل التواصل الحديثة، وأشارت إلى أنها قامت بعمل استطلاع كبيرًا في الكتابة باللغة العربية الصحيحة في وسائل التواصل الحديثة، حتى من قبل المتلقين لتعليم جيد، ووسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 44:4 4/8/2022 م https://www. alukah. وأضافت الحمري أن أبرز ما يقع فيه المستخدمون من أخطاء يكمن في الاختصارات غير المفيدة للكلمات، ع مساحة الأحرف المسموح بها في بعض مع تكرار حروف المد في الكلمة دون فائدة، التطبيقات، كذلك بعض أساليب الكتابة في وسائل الكتابة بما يسمّى لغة "العريبيزي أو الفرانكو أرب"، قراءتها أو فهم معناها، حتى أصبحت اللغّة العربية عند هؤلاء ركيكة وضعيفة إلى حد بعيد، رغم أنهم نتاج آباء وأمّهات عرب. ولتقريب الصورة أكثر من هذه الظاهرة، فإنه يتم كتابّة رقم "2" بدلًا من الهمزة، و"3" بدلًا من العين، و"5" بدلًا من الخاء، الطاء، و"7" بدلًا من الحاء، و"8" بدلًا من القاف، و"9" بدلًا من الصاد[7]. بالإضافة إلى انتشار المصطلحات المختصرة عن كلمات أجنبية، مثال: brb برب، وأعود، tyt تيت، وهي اختصار لكلمة Time Your Take ومعناها: خذ وقتك، sms، وهي تعني رسالة نصية

قصيرة. [8] و[8] ، اختصار nuit bonne التي تعني ليل سعيدة، وrein de: dr1 التي تعني في الدردشة الفيسبوكية عفوًا. ويضاف إلى ما ذكر انتشار الأخطاء الإملائية؛ فمن ذلك: استبدال كتابة همزة القطع بهمزة الوصل وحرف المد، وقد قمت عبر حسابي الخاص على الفيسبوك بإعداد استبيان لجمع معطيات عن الموضوع بطريقة علمية؛ وعشرين شخصًا، عدد كبير منهم يدرسون معي في سلك الماستر[9] ، بالنسبة للسؤال الأول: (في رأيك، • هناك إشكال تقني؛ ذلك أن أغلب الهواتف والحواسيب مبرمجة باللغات الأجنبية، وهذا يضطر إلى استعمال الحروف اللاتينية. • ضعف الأداء اللغوي هو الذي يفسر اللجوء إلى تلك الظاهرة. • المسألة نفسية بامتياز، الشخص إحساسًا بالتق دم والتميز. • المسألة مسألة وفيما يخص السؤال الثاني: (لماذا يُفضل المستخدم العربي لوسائل التواصل الاجتماعي كانت الأجوبة متطابقة • العامية أسهل من الفصحى، وأكثر دورًا على ألسن، • من يتقن اللغة الفصحى. • المسألة مرتبطة بالحتال الأجنبي وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4/8/2022 م 44:4. https://www. alukah. ولم تخرج في الغالب عن المطالبة بتكثيف حملات التوعية والتحسيس، أما بالنسبة للحلول والمقترحات، ووجود أخذ المبادرة والشعور بالمسؤولية. في حين ربطها البعض بضرورة توافر الإرادة السياسية، وأسج ل هنا أن بعض الطلبة قد أجاب بأن الحل تكاد تكون منعدمة المحور الثاني: بعض الحلول والمقترحات لمواجهة هذا الوضع: [10]؛ فكثير هو الكالم الذي قيل في هذا الصدد، لقد حاولت في هذا المحور أن أذكر بعض الحلول والمقترحات ذات الطابع العملي؛ حتى تصبح الشبكات الاجتماعية أداة للبناء، • توعية الشباب وأطفال بكيفية الاستعمال العقلان الوقت والنسالة والبتعاد عن مبادئ اللغة ا في مجال التعامل مع تقنية الإنترنت، • تعليم الشباب وتأطيره بصفة عامة - والطلبة بصفة خاصة - منهجيًا وأكاديميًا، بالمدارس والجامعات من خلال تنظيمها دورات توعوي • النظر إلى الأساليب الجديدة التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، • توفير مختصين في الجامعات لتوجيه الطلبة وتأطيرهم وكذا تحفيزهم على ضرورة الاستخدام الرشيد للشبكات الاجتماعية، بالجامعات ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية على تصميم مواقع تتسم بالقيم والمبادئ العربية؛ • تشجيع البحث العلم ي يستطيع الطالب أن يتكيف معها وال ينحرف. • تكوين لجان وجمعيات على "الفيسبوك" مثل جمعية "اكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية، وحمايتها من هذا الغزو الذي يمثل خطرًا حقيقيًا، بأهمية التواصل والتعامل باللغة الوطنية الرسمية؛ • تحسيس القائمين على الشأن التربوي التعليم ي • تخصيص جوائز تُوَزَع على الطلبة الذين يثبت أنهم يستخدمون غالبًا حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. • تخصيص جوائز تُوَزَع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. • إقامة المسابقات (ألولمبياد)؛ إبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة، موضوعات يتم اقتراحها، وذلك لجميع المستويات العمرية، والمراحل الدراسية، ال سيما الجامعية منها، للطلبة المتفوقين لمواصلة دراستهم. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4/8/2022 م 44:4. https://www. alukah. • إقامة مشاريع جماعية للطلبة لمناقشة استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة. • إقامة ورش عمل جماعية للمتخصصين لتبادل الآراء حول المشكالت التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة؛ لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، وتزيل كل ما يواجهها من أخطار. طريقة سهلة للتواصل باللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة، • تشجيع المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات على إبدأ التعقيد، كما هو الحال في استخدام الحروف اللاتينية. • عقد المؤتمرات المحلية والدولية التي تهدف إلى بناء جسور الثقة بين المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات؛ لتبادل الآراء، والمناقشة؛ لوضع الحلول المناسبة، التينية في أساليب التواصل الحديثة. سأختم بقول للدكتور إبراهيم بن سليمان الشمسان: "لن نستعيد هويتنا إل إذا تولل قومية ليست على فرد دون فرد، غتنا، وباحترامنا أنفسنا، وتقديسنا للعمل ما صغر منه وكبر، يكون ذلك إل بتعل على حاكم من دون محكوم، وكما تكونون يوئى عليكم، وما تقدموا أنفسكم من خير تجدوه" [11]. • إبراهيم بن سليمان الشمسان: استعادة الهوية، • جامعة الملك خالد - السعودية - المركز العالمي. • عبدالعزيز بن عثمان التوجري: مستقبل اللغة العربية، مطبعة إليسيسكو الرباط - المملكة المغربية. وأثرها على اللغة العربية الفصحى، • عبدالكريم علي عوفي، الملك عبدهللا بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2014. وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب • فطيمة بوهاني والباحثان: حميدة خذري وحمزة هريدي: شبكات التواصل الاجتماعي الجزائري: دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، 80 ماي 1945 ، الجزائر. • مجد مالك خضر، اللغة العربية والتكنولوجيا، مقالة على الإنترنت، نشر بتاريخ 7/ 11/ 2016 ، موقع

إي - بزنيس. ● هاشم صالح مناع: استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف التينئية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة، والعلوم الأساسية - جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.